

## لقطة

### القطاع العام والسينما

■ الوسط - حسن حداد

□ الوسائل الإعلامية كثيرة ومتنوعة، إلا أنه لا يخفى على أحد أن السينما تتميز بأنها وسيلة إعلامية ذات تأثير قوي ومباشر... إضافة إلى أنها من أهم الفروع الثقافية وأوسعها انتشاراً. لذلك فالسينما العربية مرشحة دوماً لأن تكون من أهم العوامل التي تساهم في تشكيل وصوغ الوجدان العربي... باعتبار أن أهمية هذا الدور نابع من واقع المجتمع العربي الثقافي والاجتماعي نفسه، إذ أن هذا المجتمع لا تزال نسبة الأمية فيه تتراوح ما بين 60% و80%، بمعنى فقد التأثير المهم للكلمة المكتوبة على الجماهير العربية، والتي تعاني كثيراً من هذه الأمية. لذلك تبقى الغلبة للإذاعة المسموعة (الراديو) والمرئية (السينما والتلفزيون). والسينما ليست صناعة وتجارة فحسب، ولكنها بالدرجة الأولى فن وفكر... ومع ذلك فالسينما العربية، منذ بدايتها، لم تأخذ على عاتقها مهمة القيام بتوعية الجماهير العربية ورفع مستواها الفكري والثقافي... بل على عكس ذلك، استغلها معظم المنتجين كجذارة تدر عليهم الكثير من الأرباح، تاركين الجانب الإيجابي منها.

وعلى ضوء ما سبق، يتبين لنا بأن الإنتاج هو الحجر الأساسي الذي تقوم عليه صناعة السينما... وإن المسيطر على عملية الإنتاج هو الذي يحدد هوية هذه السينما. فعملية الإنتاج ليست عملية سهلة، بل هي محكومة بشبكة من العلاقات لا تقتصر - كما في الإنتاج الأدبي على ورق وقلم وتكاليف طباعة، تبقى نسبياً محدودة جداً - بل هي عملية تمر عبر آلات ومواد ومؤسسات ورساميل، هي التي تكوّن ما نقول عنه صناعة سينما.

في إعتقادي الخاص، أن النتيجة المهمة التي يوصلنا إليها تفكيرنا هذا... هو أن الدولة هي المرشحة دوماً، للعناية بالسينما، وتطويرها من خلال أجهزتها الثقافية والفنية. إي أن القطاع العام في السينما، أصبح ضرورة للعمل على جعل السينما أداة ثقافية أكثر منها ترفيهية.

هذه الصور السحرية، كما في الحلم، تظهر وتختفي عن طريق التلاشيات والمزج... الزمان والمكان يصبحان مرئيين وقابلين للتكيف، الزمن يرتد ويمتد، ينكمش ويتمدد ساعة يشاء المرء... لذلك فالسينما تقتضي منا، فقط، ذاكرة تكفي لربط هذه الصور.

■ القاهرة - عبد اللطيف خاطر

□ الكل خاسر في سباق الصيف

شعار يعرفه الجميع على رغم أن الفنان عادل إمام حقق أعلى إيرادات السينما المصرية قاطبة بعد أن ضرب فيلمه الأخير رقماً قياسياً في التسويق عربياً، بلغ دخله من خمسة ملايين ونصف المليون من الجنيهاً المصرية محطماً بذلك الرقم القياسي خارج مصر وأعلى إيرادات موسم صيفي الكل خاسر فيه في الوقت الذي أشعل «اللمبي» الأسعار بين النجوم بعد أن تدخله الـ 25 مليوناً من الجنيهاً ورفع بطله محمد سعد أجره إلى مليون ونصف في أفلامه المقبلة، فضلاً عن 10 في المئة من الدخل أسوة بالفنان محمد هنيدي الذي تقاضى مليوناً ونصف المليون كدفعة أولى لفيلم «صاحب صاحبه».

بنظرة خاطفة على سباق أفلام الصيف نجد صعود نجم إلى السماء وهبوط آخرين إلى سابع أرض. نجوم تالفت ونجوم خفقت. فمثلاً خلال العرض نجد اللمبي يحطم الأرقام تحطيماً بعد أن بلغ دخله الـ 25 مليون جنيه وفي أول أيامه كان يحقق المليون جنيه تقريباً. أما ثاني أفلام الصيف فهو فيلم «مافيا» الذي حقق خلاً قدره 18 مليون جنيه منها 5 ملايين في الأسبوع الأول ثم «أمير الظلام» للفنان عادل إمام الذي حقق أفضل أرقام التوزيع عربياً ومحلياً - 12 مليوناً - وبلغت كلفته 6 ملايين جنيه منها 3 ملايين أجر الفنان عادل إمام.

أما رابع الأفلام فهو فيلم «صاحب صاحبه» بطولة الفنان محمد هنيدي الذي حقق دخلاً قدره 9 ملايين جنيه ثم فيلم «محامي خلع» للفنان هاني رمزي بتحقيق 7 ملايين جنيه، ثم فيلم «حرب العيون»، بطولة الفنان عامر مبرح وصلاح شحيا ونيللي كريم وريهام عبدالغفور وبينما احتل فيلم «فلان الكونخرس» بطولة صلاح شحيا وعبد الرحيم وعيبر صبري آخر

# أي سيناريو خاسر تعيشه السينما المصرية؟



الممثل عادل إمام والمطرب راغب علامة

القائمة محققاً إيرادات لا تزيد عن النصف مليون جنيهه وتم رفعه بعد عرضه أسبوعين من دور العرض البالغ عددها 146 داراً. المخرج محمد النجار يؤكد أن كل الأفلام التي عرضت هذا الصيف ستحقق خسارة منلما حقتت الملايين ما عدا «أمير الظلام» و«اللمبي». وهو يستند في كلامه إلى ما يشيبه دراسة الجدوى في اقتصاديات السينما، ويقول:

«الحقيقة أن ما يقال أن الأفلام تحقق إيرادات فلكية، هذا وهم بلا حدود. وحصيلته إيرادات أي فيلم يعرض هذا العام، لن تصل إلى نظيرتها في الأعوام الماضية لأسباب كثيرة أهمها أن المنتجين الآن أصبحوا ينفقون على أفلامهم بسخاء لتحقيق الإيهار من خلال مشاهد المطارات والسيارات والكمبيوتر جرافيك، بالإضافة إلى الطبع وتسجيل الصوت خارج مصر، فضلاً عن ارتفاع أسعار الفيلم الخام وبالتالي حدثت زيادة فعلية في

الموسم، طبع منه 45 نسخة عرض ابتداء من 7 / 3 إلى موقف سخيف جداً أثر على إيراداته عندما قام بعض أصحاب دور العرض برفعه يوم الأحد قبل انتهاء مدة عرضه بدلاً من اللمبي. وتقدمت نتيجته مي مسحال بشكوى إلى الغرفة، تطالب بالتعويض لكن مخرجه فخر الدين نجيدة مازال يضرب كفاً بكف ويشد شعر رأسه من الغيظ ويتساءل رفع فيلمه من دور العرض حتى الآن طالما أنه يحقق الهولد أوفر، ويقول: مسئولية من؟ الموزع أم صاحب دار العرض؟

أصحاب دور العرض لأنهم يحصلون على 50 في المئة من الإيرادات اتفقوا مع الموزعين على إعطاء الفرصة كاملة للأفلام لتحقيق فرصة عادلة في العرض والإيرادات. وطوال شهور السنة، إلا شهري رمضان والإحتفالات، لكن لا أحد التزم بهذا الاتفاق، ودخلت المشكلة في متاهات جديدة أبرزها ما حدث هذا العام.

## السينما الروسية تقدم نوعاً جديداً من الأبطال

■ الوسط - نيك باتون والش

□ أوليغارش أو (حكم القلعة) قصة فيلم عن التحول السريع من الفقر إلى الغنى الذي حدث لرجال الأعمال الروس والمبني على قصة حياة رجل الأعمال الكبير الذي يعيش في لندن بوريس بيرزوفسكي. وقد حقق هذا الفيلم مبيعات عالية على شباك التذاكر في دور السينما، وهو من ذلك النوع من الأفلام الذي يحاول الكرملين تجنبه.

الفيلم بمثابة وداع من لقطاً الطرق وللوضى التي حدثت في عهد يلتسين - التي تميزت بانتشار المسلحين والأموال المكتسبة بطرق غير شرعية - حقق الفيلم 358,000 دولار اميريكي في الأسبوع الأول. وذلك طبقاً لموزعه، وأعلنت وزارة الثقافة في بدايات شهر سبتمبر/ أيلول 2002 زيادتها الكبيرة لتمويل صناعة الأفلام الروسية مضاعفة هذا التمويل إلى ثلاثة أضعاف خلال سنتين ليصل المبلغ إلى 47 مليون دولار اميريكي. وهو مبلغ ضخم في دولة لا تستطيع فيها المستشفيات أن تسدد فواتير الكهراء.

يقول وزير الثقافة ميخائيل شفيدوكوي: إن الأفضلية ستعطى للأفلام الوطنية والتاريخية وللأفلام الموجهة إلى الأطفال. وقد اعتبر هذا بمثابة الطلب من الأفلام أن توصل رسالة محددة إلى الشعب الروسي، وهي أن روسيا ستصعد مرة أخرى وأن القيم العائلية والعمل الجاد يمكن أن يحقق ذلك.

بإضافة ذلك، فقد كان الأول!! وقد كان الفيلم هو الانطلاقة الحقيقية لهذا الفنان الأسمر.

على الشاشه، تألق أحمد زكي في شخصيات من الطبقة الفقيرة، وراح في كل مرة يقدم وجهاً أكثر صدقاً للصحري الأصلي... والواقع أن أحمد زكي عرف كيف ينتقل من دور إلى آخر حتى لو لم تكن هناك قواسم أساسية مشتركة بينهم. والنايب المؤكد هنا قدرة أحمد زكي على تقديم أداء طوعي ومقنع في كل تلك الحالات المختلفة، مقدرة يعتقد أنها ناتجة عن اهتمامه منذ الصغر بالملاحظة وحب التعبير.

هذا هو أحمد زكي، الفنان الذي يعاني وتعذب كثيراً من أجل توصيل الفكرة والرؤية التمثيلية من خلال شخصياته التي يؤديها... يهتم كثيراً بتفاصيل الوجه أثناء الأداء، فكل شخصية يؤديها تستنطقه وتحفره وتحداه أن يظهر كل ما بداخله من أحاسيس... وهو بذلك فنان قل أن تجد مثيله وسط هذا الكم الهائل من الممثلين المصريين... إنه حقاً فنان عالمي.

الحياة مرة أخرى إلى صناعة الأفلام الحكومية التي كانت مزدهرة في فترة من الفترات بوجود مخرجين عظماء في فترة الاتحاد السوفياتي مثل سيرجي ايسنستين واندريه تاركوفسكي، لكنهم الآن ينتجون سبعة وخمسين فيلماً في السنة، معظمها يحتاج إلى مساعدات مالية من الدولة.

أما الأفلام التي تمول من قبل هوليوود وغيرها ومنها فيلم أوليغارش، فإنها تأخذ حصة الأسد من عوائد ذهاب الشعب الفقير إلى السينما وبالنتيجة تحرم الأفلام الأخرى من هذه العوائد. ويريد شفيدوكوي أن تتمكن روسيا من إنتاج مئات من الأفلام في السنة مع حلول العام 2006. ثلث هذه الأفلام ستكون ممولة من قبل الدولة مباشرة - إذ ستقترح وزارة الثقافة مواضيع للمخرجين ثم تمول أفضل مقترح.

وقد تحسر الرئيس بوتين على حقيقة أن 2 في المئة من الأفلام المعروضة في دور السينما المزدهرة في المنطقة هي من إنتاج محلي.

ويرى الكثير أن اهتمام الدولة بالسينما هو جزء من محاولة إعادة تعليم الروس. وقد اقترح بوتين إنشاء وزارة للشباب تتولى مسؤولية رفاهية التعليم والاقتصاد والسياسة للأجيال التي نشأت في القوقاز التي كانت سائدة في عهد يلتسين.

يقول الكسندر ليتفينوف وهو مساعد مخرج «في عهد يلتسين كان التمويل المقدم لدور السينما ضعيفاً

## القاموس السينمائي

أسا (ASA)

□ مقياس يحدد حساسية الفيلم الخام المستخدم، وهو اختصار لاسم «اتحاد المقياس المعياري الأمريكي American Standards Associations». وكلما زاد رقم هذا المقياس، فإن ذلك يعني زيادة حساسية الفيلم الخام للضوء، مما يعني أيضاً ضرورة الانتباه لتحديد فتحة العدسة ونوعية التظهير (التحميض) والطبع الضوئي للحصول على صورة ذات درجة معينة تتراوح بين النعومة والخشونة في «حبيبات» الصورة. ويتراوح هذا المقياس بين رقم 50 ورقم 1000 (في معظم الأحوال)، وعادة ما تستخدم الأفلام الخام من درجة 100 أو 200 أو 400 (وتستخدم أفلام ذات درجة حساسية 1000 لضرورات إنتاجية وجمالية خاصة). ويعني الفيلم من رقم 200 أنه ضعف حساسية الفيلم من رقم 100، وهكذا. وهذا المقياس هو الشائع في السينما الأمريكية، والصناعات السينمائية الأخرى التابعة إليها، بينما تستخدم أوروبا مقياساً آخر.

فتحة الاطار - الشبكات (Aperture)

1- فتحة العدسة: هي الفتحة التي تقع أمام العدسة داخل الكاميرا، ويمكن التحكم في مدى ضيقها أو اتساعها لتحديد كمية الضوء التي تسقط على الفيلم الخام، من خلال تحديد رقم «حجاب العدسة».

2- فتحة الكاميرا: فناء يوضع أمام «مجموعة» العدسة ليحدد شكل الإطار (الكادر) على الفيلم الخام. وبذلك فإنه يمكن الحصول على مقياس الشاشة العادية، أو الشاشة العريضة، تبعاً إلى شكل الفناء المستخدم، من دون تغيير مقياس الفيلم الخام نفسه.

3- فتحة آلة العرض: فناء يوضع أمام آلة العرض ليحدد شكل ومقياس الكادر المعروض على الشاشة.

## مبطلات

القيامة الآن... هو الأفضل



□ نقاد وكتاب المعهد البريطاني للأفلام (British Film Institute) أعلنوا في الأسبوع الماضي قائمتهم لأفضل عشرة أفلام خلال الخمس والعشرين سنة الماضية، بداية من العام 1978 وحتى عامنا هذا: فرانسيس فورد كوبولا 1979... (Raging Bull) لمارتن سكورسيزي (Fanny and Alexander)... 1980 لانغمار بريغمان 1982... (GoodFellas) لسكورسيزي أيضاً 1990... (Blue Velvet) لديفيد لينش 1986... (Do the Right Thing) لسبايك لي... 1989 (Blade Runner) لريديلي سكوت 1982... (Chungking Express) لونغ كار - واي 1994... (Once Upon a Time in America) لسيرجيو ليوني 1984... (Yi yi) لداوود يانغ 1999... العاشر مكر، وهو أحدث أفلام هذه القائمة.

نور في جلسات مغلقة مع شاهين

□ النجم نور الشريف قرر التفرغ بشكل شبه تام لشخصيته الجديدة التي سيؤديها في فيلم الغضب مع المخرج العالمي يوسف شاهين والذي يسجد فيه شخصية المخرج، علماً بأنه سبق وقام بتجسيدها من قبل في فيلم «حدوتة مصرية». نور يحضر كل يوم جلسات عمل مغلقة مع شاهين للاتفاق على الخطوط الرئيسية للعمل وذلك عقب انتهائه من تصوير مسلسل العطار.

جانزتان لمصطفى



□ مصطفى شعبان سعيد بحصوله على جائزتين في يومين متتاليين!! فقد حصل على درع مهرجان عشتار السينمائي الذي اختتم فعالياته منذ يومين بطرابلس العاصمة الشمالية للبنان وذلك عن دوره في فيلم «مافيا»، كما أنه أثناء وجوده في لبنان بلغ بنجاح حصوله على جائزة أحسن ممثل من مهرجان الاسكندرية السينمائي من خلال دوره في فيلم «خلي الدماغ صاخب» والذي لم يعرض بعد(؟)، والمتوقع عرضه خلال العيد المقبل.

صابر الرباعي يختار حنان

□ النجمة حنان ترك رشحا للمطرب التونسي صابر الرباعي لتشاركه بطولة الفيلم السينمائي «حب البنات» والذي ينوي أن يخوض به تجربة التمثيل السينمائي خلال الفترة المقبلة. صابر أعلن أنه يجد في النجمة الشابة ملامح الفتاة المصرية التي يطمح أن تشاركه البطولة. اسم مخرج الفيلم سيكون مفاجأة للجميع ولن يعلنها صابر إلا بعد موافقة حنان.

الهام في عمارة يعقوبيان

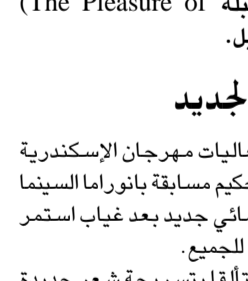


□ النجمة الهام شاهين مرشحة هذه الأيام من قبل السيناريست وحيد حامد لبطولة فيلم مازال يكتب السيناريو الخاص به وهو مقتبس عن رواية لأديب علاء الأسواني بعنوان «عمارة يعقوبيان» والذي حققت خلال الأشهر الماضية إقبالا شديدا وخلقت حال من الجدل واسعة النطاق بسبب جرأتها الشديدة. الهام تعاونت من قبل مع السيناريست وحيد حامد في فيلم «سوق الجمعة».

وفاء تنفي اعترالها مرة أخرى

□ نسجت الشائعات حول النجمة وفاء عامر خيوطا كثيرة إذ استيقظت على هاتف من إحدى صديقاتها تؤكد لها أنها سمعت أنها اعترلت ولكن وفاء كذبت الشائعة تماما مؤكدة أنها ما زالت تعمل ولن تعترل على رغم أنها حريصة على حضور الدروس والندوات الدينية في المرحلة الأخيرة مشيرة من جهة أخرى أن الفن لا يتعارض مع الالتزام.

ستيف مارتن يستضيف أوسكار 2003



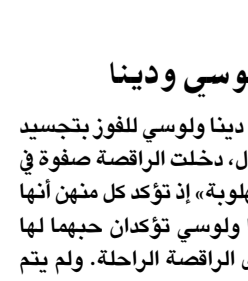
□ أعلن منتج الأوسكار جيل كاتيس للعام المقبل 2003، أن الممثل الشهير ستيف مارتن سيكون هو مستضيف الأوسكار في دورته الخامسة والسبعين. ويأتي هذا القرار بعد النجاح الكبير الذي حققه الممثل ستيف مارتن في حفل العام 2001، والذي حاز على إعجاب الجميع. وقال ستيف مارتن تعليقا على خبر اختياره: «أنا سعيد جداً لاستضافة الأوسكار مرة ثانية، لأن الخوف والرهبة دائماً ما تجعلني أقف بعض وزي». ويذكر أن مارتن قد أنهى أخيراً من المشاركة في فيلم لشركة ديزني بعنوان (Bringing Down the House)، وسيداً قريباً في تصوير فيلمه المقبل المقتبس من روايته الشهيرة (Shopper). كما أن روايته المقبلة (The Pleasure of My Company) ستنتشر في الخريف المقبل.

نجلاء في ثوبها الجديد

□ النجمة نجلاء فتحي وبعد انتهاء فعاليات مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي والذي رأسته خلاله لجنة تحكيم مسابقة بانوراما السينما المصرية، تفرغت تماما للإعداد لفيلم سينمائي جديد بعد غياب استمر سنتين عن السينما وتؤكد أنه سيكون مفاجأة للجميع.

نجلاء غيرت شكلها تماما وأعدت تألقاً بتسريحة شعر جديدة ومكياج مختلف. يذكر أن آخر أفلام نجلاء كان فيلم «بطل من الجنوب» لإخراج محمد أبو زيد.

أحمد ينقص وزنه من أجل العنديل



□ سافر النجم الكبير أحمد زكي إلى العاصمة البريطانية لندن لدخول أحد المراكز الصحية هناك لإنقاص وزنه استعداداً لتصوير أحدث أفلامه السينمائية «العنديل» وسوف يمكث في المركز مدة عشرة أيام يعود بعدها إلى القاهرة لتصوير الفيلم في الخامس عشر من أكتوبر/ تشرين الأول.

يذكر أن بعض مشاهد الفيلم سيحتلج السفر إلى لندن وذلك لتصوير رحلات العنديل العلاجية هناك. كتب سيناريو الفيلم محفوظ عبدالرحمن ويخرجه طارق العريان.

صفوة تقتحم صراع لوسي ودينا

□ بعد اشتعال المنافسة بين الراقصتين دينا ولوسي للفوز بتجسيد شخصية الراقصة الراحلة سامية جمال، دخلت الراقصة صفوة في الصراع على النصبة نفسها في فيلم «الهلوبة»، إذ تؤكد كل منهن أنها الأحق بأداء شخصية سامية جمال، فدينا ولوسي تؤكدان حبهما لها بينما تؤكد صفوة أنها الأقرب في الملامح إلى الراقصة الراحلة. ولم يتم حسم الأمر بعد. الفيلم من إنتاج سامي العدل.